mroftalp htehaB ni knil muideM

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | 592كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامة 82

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الصلاة والامام على حال - 00:00:00

واصنع كما يصنع الامام. رواه الترمذي باسناد ضعيف. لا لا. حديث ثلاث مئة وثلاث وثمانين. وصوه ذنوبكم وقاربوا بينهم انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق وهو ابو داوود والنسائي - 00:00:20

وصححه ابن حبان. هذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق. رواه ابو داوود والنسائي وصحابه - 00:00:40

هذا الحديث يدل على تأكد واستحباب مقاربة المرء لمن بجواره بالصلاة. ولا يدع بينهما وبين صاحبه فرجة. كذلك يدل على استحباب تقارب الصفوف. ولا يكون بين الصفوف فجوات انما تكون بقدر سجود الصف ثم الصف الذي يليه وهكذا فتكون الصفوف متقاربة والمصلون - 00:01:00

متقاربون لان القرب قرب بعضهم من بعض يسد الخلل اولا ولا تدخلوا الشياطين بينهم ثم فيها تآلف وتحاب ويورث المحبة. كذلك كون الصفوف متقاربة ما فيها فراغات في اخذ للمسجد واقرب بعضهم لبعض واتصال صفوفهم وحسن مظهرهم اذا كانوا - 00:01:30

في صفوف مستقيمة متقاربة. وفي هذا اغاظة للاعداء كلما تقاربوا ونظموا اغاضوا عدوهم وهذا مستحب والحديث الاخر انه يقرب من الامام قال ثم الاطفأ الصبيان ثم النساء. وقد اختلف العلماء رحمهم الله تعالى فيما اذا - 00:02:00

جاء بعض الصبيان ودخلوا في الصف الاول هل يؤخرون او لا؟ يرى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجمع من الصحابة لانهم صفوا في غير مكانهم. وربما يكونوا مكانهم مقطعا للصفوف. فيكونون - 00:02:30

في صفوفهم التي جعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم في صفوف الرجال اول ثم صفوف الصبيان يليها ثم صفوف النساء اخرون يرون انهم لا يخرجون منها لانهم تقدموا الى المكان الفاضل رغبة في غياب - 00:02:50

الاجر والصبي المميز يحتسب ذلك ويريده. فاذا اخر ضره وضايقه ذلك وربما توقف فعن الاتيان الى المسجد. فالمسألة فيها خلاف وكون الصبيان من اول الامر يصفون صفوفا ثانية يكونوا احسن - 00:03:10

واوضح لا يقطعون صفوف الرجال ويدخلون بينها. وانما يكونون في صفوف متأخرة ولا مانع ان يصف معهم من الكبار من يعظمهم وينتبه لهم عن الحركة والعمل عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رصوا اي في صلاة الجماعة بظم الراء والصاد المهملة من رص البناء - 00:03:30

من ظمام بعظكم الى بعظ وقاربوا بينها اي بين الصفوف وحاذوا اي يساوي بعظكم بعظا بالصف بالاعناق يعني ما يكون واحد متقدم وواحد متأخر يكون صفهم واحد. رواه ابو داوود والنسائي وصححه ابن حبان. تمام الحديث من سنن - 00:04:00

ابي داود والذي نفسي بيده اني لارى الشياطين تدخل في خلل الصف كأنها الحدث بفتح الحاء المهملة والذار بفجر الحاء والذال صغار

الغنم. يعني تدخل الشياطين بين الصفوف المنفردة التي فيها فرج مثل ما - 00:04:20
تدخل صغار بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة هي صغار الغنم. واخرج المعجمة غير المهملة المهملة والمعجبة المنقوتة. واخرج الشيخان وابو داوود من حديث النعمان ابن بشير فقال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس على - 00:04:40
بوجهه فقال اقيموا صفوفكم ثلاثا. والله لا والله لتقيمن صفوفكم او لا يخالفن الله بين قلوبكم. قال فرأيت الرجل يرزق منكبه بمنكب صاحبه وكعبه بكعبه. الكعب بالكعب نكب المنكب وليس المراد تساوي مقدمة الارجل ولا مؤخرة الارجل وانما الوسط - 00:05:00
لانه اذا قلنا يؤخذ بالاصابع مثلا ربما يكون واحد قصير القدم واحد طويل القدم. فقصير القدم يتقدم يا طويل القدم في في الجسم. وانما المحاذاة تكون بالمناكب والاكعظ. المنكب هو اعلى اليد. والكعبة - 00:05:30
الذي في الرجل وهكذا حتى يكون الصف معتدل. الطويل والقصير وقصير القدم وطويل القدم سواء واخرج ابو داوود عنه ايضا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوينا في الصفوف كما يقوم القداح حتى اذا ظن ان - 00:05:50
دخلنا ذلك الرمي. يعني يكون يعدلها تعديلا مضبوطا. حتى اذا ظن ان قد اخذنا ذلك عنه وفقهنا اقبل ذات يوم بوجهه اذا رجل منتبذ منتبذ بصدره فقال لتسون صفوفكم او لا يخالفون بس هذا لا يعني - 00:06:10
المتقدم بصدره قليل. فقال لا تسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم. واخرج ايضا من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلل الصف من ناحية الى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول - 00:06:30
لا تختلفوا فتختلف قلوبكم كان عليه الصلاة والسلام يهتم بالصف يدخل من طرف الصف ويخرج من الطرف الاخر يعدل الصفوف علم الامة عليه الصلاة والسلام هذا التعليم الدقيق. ولا يكتفي بالقول. استووا استووا ما يكتفي الا اذا عرف انهم عقلوا - 00:06:50
وهذه الاحاديث والوعيد الذي فيها دالة على وجوب ذلك. وهو مما تساهل فيه الناس كما تساهلوا فيما يفيده حديث انس عنه صلى الله عليه وسلم اتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر اخرجه ابو داوود فانك - 00:07:10
ترى الناس في المسجد يقومون للجماعة وهم لا يملأون الصف الاول لو قاموا فيه فاذا اقيمت الصلاة يتفرقون فاذا اقيمت الصلاة فرقونا صفوفا على اثنين على اثنين وعلى ثلاثة ونحوه. وهذا خلاف السنة. واخرج ابو داوود من حديث جابر ابن سمرة قلق قال قال - 00:07:30
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم؟ قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربهم؟ قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف. وورد في سد الفرج في الصفوف. وكل هذه الاحاديث صحيحة. وورد في سد الفرج في الصفوف احاديث - 00:07:50
حديث كحديث ابن عمر ما من خطوة اعظم اجرا من خطوة من خطوة مشاها الرجل في فرجة في الصف فسدها. اخرجه الطبراني في واخرج ايضا فيه من حديث عائشة قال صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبنى له بيتا في الجنة - 00:08:10
قال الهيثمي فيه مسلم ابن خالد الزنجي الزنجي وهو وهو ضعيف وثقة ابن حبان وهو ضعيف وثقه ابن حبان واخرج البزار من حديث ابي جحيفة عنه صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في الصف غفر له. قال - 00:08:30
قال الهيثمي اسناده حسن انتهى. ويغني عنه رصوا صفوفكم الحديث. اذ الفرج انما تكون من عدم رصهم الصفوف الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:50